[12] لقد اتجهوا بقلوبهم، وعواطفهم نحو ا، الذي يعلم دقائق النفوس، وخواطر القلوب، فعبدوه، واخلصوا في عبادته وطاعته، كأعظم ما يكون الاخلاص. وكان أول من فتح باب الادعية، من الائمة الطاهرين، سيد العترة الطاهرة، الامام أمير المؤمنين عليه السلام، فقد حفلت كتب الادعية، بالشئ الكثير من أدعيته، كدعاء كميل، ودعاء الصباح وغيرهما من الادعية، التي تمثل جوهر الايمان، وحقيقة العبودية المطلقة تعالى، وهكذا كانت أدعية ولده الامام، السبط الشهيد الحسين عليه السلام، فإن أدعيته في عرفات، وفي كربلاء، تعتبر صرحا من صروح الايمان با تعالى، يتزود بها الداعي، ويتسلح بها الذاكر، ويتبصر بها المؤمن، وأما أدعية ولده الامام زين العابدين عليه السلام، التي سميت بالصحيفة السجادية، فهي انجيل آل محمد صلى ا عليه وآله، وهي من أجل الثروات الروحية في الاسلام، وقد اهتم بها علماء المسلمين وغيرهم، لانها من مناجم الفكر ومن ذخائر التراث الانساني. لقد حفلت سيرة أئمة أهل البيت عليهم السلام، بالابتهال والتضرع إليه، فلا تقرأ سيرة أحد منهم، إلا وتجد صفحات مشرقة من أدعيتهم، ومناجاتهم تعالى، الامر الذي يدل - بوضوح - على عميق أتصالهم با، وأنقطاعهم إليه. - 6 - إن أدعية أئمة أهل البيت عليهم السلام نفحة من رحمات ا، تهدي الحائر، وتضئ الطريق، وتوضح القصد إلى ا، وقد امتازت عن بقية أدعية الصالحين والمتقين بما يلي: أولا: - إنما تمثل انقطاعهم الكامل، واتصالهم الوثيق با تعالى، استمعوا إلى ما يقوله الحسين عليه السلام، في بعض أدعيته مخاطبا ا:
